

01) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 06) - لفضيلة

الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فهذا والدرس العاشر لهذا العام يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة ونبدأ اولاً - [00:00:00](#)

تعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ستين. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا كريم. فائدة في حكم اجابة الاذان المنقول على الهواء وعبر المسجل - [00:00:22](#)

تشرع اجابة المؤذن المنقول صوته على الهواء مباشرة اذا كان لم يؤدي الصلاة بعد. اما اذا ادى الصلاة فلا تشرع الاجابة انه نداء لمن لم يصلي. فالمؤذن يقول حي على الصلاة وهذا قد صلى. واما اذا كان مسجلاً فلا تشرع اجابة المؤذن في هذه الحالة - [00:00:50](#)

لانه ليس اذانا حقيقياً وانما هو حكاية صوت وشيء مسموع لاذان سابق. وقد يكون هذا الاذان مسجلاً لرجل ميت او غائب متابعه المؤذن من حيث الاصل مشروعة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه ثم فان ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة وورد في الحديث الاخر من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقام محمود الذي وعدته - [00:01:29](#)

حلت له شفاعتي يوم القيامة ويشرع متابعة المؤذن فيقول المتابع مثلما يقول المؤذن الا في الحيعلتين حي على الصلاة حي على الفلاح فيشرع ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:51](#)

هذه المتابعة اذا كان المؤذن يؤذن مباشرة فحكمها ظاهر لكن اذا كان الاذان منقولاً عبر وسيلة اعلامية عبر التلفاز او عبر الاذاعة ونحو ذلك فهل تشرع متابعته فنقول اذا كان منقولاً على الهواء مباشرة - [00:02:12](#)

والمتابع لم يصلي بعد فتشرع متابعته مثال ذلك فتحت الاذاعة بعد اذان وقت اذان المغرب في مدينة الرياض فاذا بالاذان من اذاعة القرآن اذا به منقول من جامع الامام تركي بن عبد الله. والمغرب ينقل على الهواء مباشرة - [00:02:39](#)

هنا يشرع لك ان تتابعه هذه هي الحالة الاولى ان يكون منقولاً على الهواء مباشرة وانت لم تؤدي الفريضة لم تصلي بعد في شرع ان تتابعه كما لو كان يؤذن من المسجد القريب - [00:03:01](#)

الحال الثانية ان يكون الاذان منقولاً على الهواء مباشرة وقد اديت صلاة الفريضة مثال ذلك صليت صلاة العشاء ثم ركبت السيارة وفتحت المذياع فاذا بالاذان من قول على الهواء مباشرة من مكة المكرمة - [00:03:21](#)

فهل يشرع لك ان تتابعه نقول لا يشرع لماذا لان هذا الاذان نداء لمن لم يصلي ولذلك يقول المؤذن حي على الصلاة يعني هلم واقبل الى الصلاة حي على الفلاح له واقبل الى الفلاح - [00:03:47](#)

انت قد صليت كيف تجيب وتقول لا حول ولا قوة الا بالله فلا تتوافق المتابعة مع النداء ولذلك اذا كنت قد اديت الصلاة ثم سمعت الاذان منقولاً على الهواء مباشرة - [00:04:06](#)

الا تشرع المتابعة الحالة الثالثة ان يكون الاذان مسجلاً فهنا لا تشرع المتابعة مثال ذلك وقت اذان الظهر ركبت السيارة وفتحت على

اذاعة القرآن واذاعة القرآن آآ بالنسبة لاذان الظهر لا ينقلونه على الهواء مباشرة - [00:04:24](#)

وانما يبث مسجلا فهنا لا تشرع المتابعة وكذلك ايضا بعض الجوانات ايضا يكون فيها آآ صوت اذان مع مع وقت الاذان بعض المطارات ايضا يبث فيها صوت الاذى مسجلا. بعض المستشفيات يبث فيها صوت الاذان مسجلا - [00:04:51](#)

فهذا الاذان المسجل لا تشرع متابعته لانه مجرد حكاية صوت وقد يكون هذا الصوت لميت وقد يكون هذا الصوت لغائب وقد ذكر بعض فقهاء الحنفية مسألة شبيهة بهذه المسألة قالوا لو ان البغاء لقن الاذان - [00:05:16](#)

ثم اصبح يؤذن فلا تشرع متابعته البغيا يلقن اي شيء اي كلام يردده فبعض الناس كانوا يلقنون البغاء صوت الاذان. كلمات الاذان فيقوم البغاء وقت الاذان يؤذن فقهاء الحنفية قالوا لا تشرع متابعته وعللوا لذلك بانه مجرد حكاية صوت - [00:05:45](#)

هكذا ايضا نقول في الاذان المسجل سواء عن طريق الجوال او عن طريق الاذاعة او عن طريق اية وسيلة ما دام انه مسجل فلا تشرع المتابعة هذا هو حاصل كلام اهل العلم في هذه المسألة - [00:06:10](#)

نعم متى يخرج وقت صلاة المغرب؟ يخرج وقت صلاة المغرب ويدخل وقت صلاة العشاء بغيوبة الشفق الاحمر. ويغيب الشفق في المملكة العربية السعودية بعد غروب الشمس بمدة تتراوح ما بين ساعة الى ساعة واثنى عشر دقيقة - [00:06:28](#)

واما في تقويم ام القرى فقد جعل ما بين المغرب والعشاء ساعة ونصف طيلة العام. من باب التوسعة على الناس وعلى هذا ينبغي التنبيه الى هذه وخاصة النساء في البيوت فربما اخرن صلاة المغرب الى قبيل اذان الى قبيل اذان العشاء ظنا منهن انهن انه ما زلن في الوقت - [00:06:48](#)

هذه المسألة من المسائل المهمة وقت صلاة المغرب يخرج بمغيب الشفق الاحمر والشفق الاحمر من خلال التتبع والاستقراء يمتد عندنا هنا في المملكة من ساعة الى ساعة واثنى عشر دقيقة - [00:07:09](#)

يعني هذه الفترة التي نحن فيها الان حدود ساعة لكن قد يصف الصيف الى ساعة واثنى عشر دقيقة اكثر ما يطول في فترة الصيف وبعض التفاويم جعلت ما بين غروب الشمس واذان العشاء مدة اطول - [00:07:29](#)

من الوقت الحقيقي للشفر من باب التوسعة ومنها تقويم ام القرى. تقويم ام القرى جعل ما بين مغيب الشمس واذان العشاء ساعة ونصف طيلة ليالي السنة وارادوا بذلك التوسعة على الناس - [00:07:49](#)

ولكن بعض الناس تشبه عليهم هذه المسألة ويظنون ان وقت المغرب يمتد الى ان يؤذن المؤذن لاذان العشاء. مع ان المؤذن انما يؤذن على التقويم وهو متأخر وخاصة يقع يقع الاشتباه خاصة من بعض النساء في البيوت - [00:08:11](#)

حيث يؤخرن صلاة المغرب الى قبيل اذان العشاء او فهن بهذا يكن قد صلين صلاة المغرب بعد خروج وقتها لذلك ينبغي الا تؤخر المغرب بعد غروب الشمس اكثر من ساعة - [00:08:33](#)

فينبغي التنبيه والتنبيه لهذه المسألة المهمة وكان ينبغي لمن وضع التقويم ان ينبه على نهاية وقت المغرب حتى لا يحصل اللبس لدى بعض الناس على انه في بعض دول العالم الاسلامي العشاء يؤذن في وقته الحقيقي - [00:08:48](#)

مسلا في الكويت يؤذن في وقته الحقيقي لكن هنا عندنا في المملكة المعتمدة على تقويم ام القرى وقد جعل ما بين غروب الشمس اذان العشاء ساعة ونصف طيلة ليالي السنة - [00:09:11](#)

نعم مشروعية اخذ الزينة للصلاة في البيت. يشرع اخذ الزينة في الصلاة. ولو كان المصلي يصلي في بيته وحده لان اخذ الزينة في الصلاة لحق الله تعالى وليس لاجل نظر الناس. ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنه لغلامه نافع لما رآه يصلي - [00:09:31](#)

عصر الرأس ارايت لو خرجت الى الناس كنت تخرج هكذا؟ قال لا. قال فالله احق ان يتجمل له حتى في صلاة النافلة في البيت يشرع له ان يستبدل ثياب البيت والنوم ليصلي في احسن واجمل ثيابه - [00:09:51](#)

امر الله تعالى باخذ الزينة في الصلاة. فقال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ومعنى عند كل مسجد يعني عند كل صلاة كما قال المفسرون وليس المقصود به عند كل مسجد يعني المسجد - [00:10:07](#)

المعد لاداء الصلاة ليس هذا هو المقصود وانما المقصود بالمسجد يعني الصلاة قال المفسرون عند كل مسجد يعني عند كل سجود.

والمراد عند كل صلاة وهذا يشمل صلاة الفريضة والنافلة - [00:10:23](#)

في شرع للمسلم وللمسلمة اخذ الزينة في الصلاة وان يلبس الانسان احسن ملابسه واخذ الزينة انما هو لحق الله عز وجل وليس لاجل نظر الناس ولذلك المرأة اذا صلت في بيتها - [00:10:38](#)

فيجب عليها ان تستر شعر رأسها ولو لم يكن في البيت الا زوجها ولو لم يكن في البيت الا اولادها يجب عليها ان تغطي شعرها لان ذلك لاجل حق الله عز وجل - [00:10:59](#)

ولهذا ينبغي للمسلم عند الصلاة ان يأخذ زينته فريضة كانت او نافلة وذلك لما رأى ابن عمر غلامه نافعا يصلي حاسر الرأس قال أرايت لو خرجت الى الناس اكنت تخرج هكذا؟ قال لا - [00:11:18](#)

قال فالله احق ان يتزين له ونجد في واقع الناس التساهل في هذا تجد ان بعض الناس يأتي للمسجد بملابس النوم او بملابس رثة او يأتي وهو حاصل الرأس مع ان من عادته انه يغطي رأسه في المناسبات المهمة - [00:11:36](#)

وهذا خلاف السنة وان كانت الصلاة صحيحة لانها مكتملة الاركان والشروط والواجبات لكن هذا خلاف السنة وكذلك ايضا حتى في صلاة النافلة في البيت السنة اخذ الزينة اذا كان عليك ثوب النوم - [00:12:02](#)

ثم اردت ان تصلي مثلا صلاة الوتر وصلاة التهجيد او تصلي السنة الراتبة او تصلي صلاة الطحى فينبغي ان تخلع ثوب النوم وتلبس الملابس التي تقابل فيها الناس تلبس احسن ملابسك - [00:12:20](#)

والله احق ان يتزين له وايضا اذا كنت تقابل الناس وانت مغطي رأسك كذلك تغطي رأسك الشماع او الغترة فتلبس احسن ملابسك. فالله احق ان يتزين له فاخذ الزينة في الصلاة ليس لاجل نظر الناس - [00:12:37](#)

وانما هو لحق الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد نعم ولد بعرفه نعم بالنسبة للباس الزينة يختلف اختلاف الاعراف في بعض البلدان وبعض البيئات لا يعتبرون تغطية الرأس من الزينة - [00:12:58](#)

فهنا لا يغطي رأسه. المهم انه يلبس احسن ملابسه في البيئة التي هو فيها مراعين العرف لكن في البيئة التي يغطي الناس بها رؤوسهم ويوطي رأسه وباختصار كأنه كانه في مناسبة مهمة - [00:13:26](#)

كانه في مناسبة زواج في مناسبة مهمة فاما يلبس في هذه المناسبة نقول البس كذلك الصلاة نعم نعم نعم لا النبي عليه الصلاة والسلام كان يتبع عرف قومه كان يتبع عرفة قوم عرف الناس في ذلك الحين يغطون رؤوسهم بالعمائم - [00:13:48](#)

نعم بل نحن المبطل للصلاة اللحن المحيل للمعنى في سورة الفاتحة تبطل معه الصلاة. ويستثنى من ذلك ابدال الضاد ظاء في ولا الضالين لتقارب رجليهما. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله الصحيح من مذاهب العلماء انه يغتفر الاخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء.

بقرب مخرجه - [00:14:16](#)

وذلك ان الضاد نخرجها من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس ومخرج الظاء من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا اغتفروا فيغتفروا في استعمال احدهما مكانا اخر لمن لا يميز ذلك - [00:14:40](#)

في الفاتحة اذا كان لا يحيل المعنى فانه لا يبطل الصلاة لكن الاولى الا يؤم الا يؤم هذا الذي يلحن لحنا لا يحيل المعنى او انه ينبه حتى يصح قراءته - [00:14:56](#)

اما اذا كان اللحن يحيل المعنى وفي الفاتحة فان الصلاة لا تصح ولا يصح الائتمام بهذا الامام الذي يقرأ الفاتحة ويلحن فيها لحنا يحيل المعنى من يذكر لنا امثلة للحن الذي يحيل المعنى - [00:15:19](#)

نعم نعم الصراط الذي انعمت عليهم يقول انعمت عليهم نعم اهدنا الصراط. بدل اهدنا اهدنا وهذا اكثر ما يقع. اكثر ما يقع اللحن في هذا اهدنا الصراط المستقيم المعنى اختلف اصبحت هدية وليست هداية - [00:15:40](#)

طيب مثال للحن الذي لا يحيل المعنى؟ نعم اهدنا نعم او الرحمن الرحيم. اذا الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم فاذا كان اللحن يحيل المعنى فان الصلاة لا تصح لانه اخل بركن من اركان الصلاة - [00:15:58](#)

لكن استثنى العلماء من ذلك مسألة واحدة وهي ابدال الضاد ظاء في ولد ضالين ولا الضالين هي بالضاد اختي الصاد وبعض العامة ما

يفرق بين الضاد والظاء من قديم بتقارب المخرجين - [00:16:17](#)

فلو ان انسانا ام غيره وقال غير المغضوب عليهم ولا الظالين فهنا هذا اللحن يحيل المعنى لان الضلال غير غير او الضلال الظل غير

الضلال الضلال ضد الهداية الانحراف عن الصراط المستقيم - [00:16:40](#)

اما الضلال من الظل للظل الذي يكون من الشمس ونحو ذلك. لاحظ المعنى مختلف تماما لكن يقول العلماء نظر لتقارب

المخرجين وصعوبة التمييز عند كثير من العامة يغتفر في هذه المسألة - [00:17:04](#)

ولو ان الامام قرأها ولا الظالين بدل ولا الضالين فان صلاته صحيحة لتقارب المخرجين الضاد تخرج من اول حافة اللسان بينما الظاء

من طرف اللسان لكنهما متقاربان في المخرج ويصعب على كثير من العامة التمييز بينهما - [00:17:26](#)

ولو قيل ببطلان صلاة من من قرأ ولا الظالين بدأ ولا الضالين للحق كثيرا من الناس الحرج فهذه المسألة استثناها الفقهاء ولكن مع ذلك

من يتصدى لامامة الناس عليه ان ينتبه او ينبه - [00:17:51](#)

ينبه لذلك فلا بد ان يتقن القراءة اه يقال له يعني انطقها بالضاد اخت الصاد وليس بالظاء غير المغضوب عليهم ولا الضالين لكن لكنه لو

لم يفعله اخل وقرأها ولا الظالين هكذا - [00:18:10](#)

فان الصلاة صحيحة نعم حكم قراءة المصلي الفاتحة من غير تحريك اللسان لا تعتبر القراءة قراءة الا بتحريك اللسان. ولهذا لو ان

المصلي قرأ الفاتحة في نفسه من غير تحريك لسانه لم تصح صلاته - [00:18:31](#)

وكذا من يقرأ القرآن في نفسه من غير تحريك اللسان لا يؤجر اجر التلاوة. وقد سئل الشيخ محمد العثيمين رحمه الله عن يقرأ

المصحف بمجرد فهل يحصل له اجر تلاوة؟ فاجاب ليس له الا اجر النظر في المصحف وعمله ليس تلاوة - [00:18:51](#)

هذه المسألة من المسائل المهمة والاثار مترتب عليها كبير وخطير وهي ان القراءة لا تعتبر الا بتحريك اللسان فلو ان احدا قرأ الفاتحة

في نفسه من غير ان يحرك لسانه لم تصح صلاته - [00:19:09](#)

لان هذه ليست قراءة هذا مجرد تفكير وتأمل لابد من تحريك اللسان لا تعتبر قراءة ولا تعتبر نطقا ولذلك لو ان رجلا طلق امرأته في

نفسه من غير تحريك لسانه لم يقع طلاقه بالاجماع - [00:19:32](#)

والاحكام الشرعية انما تترتب على تحريك اللسان ولهذا قال عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأنا ونجد ان

بعض العامة يقرأ بهذه الطريقة يقرأ الفاتحة في نفسه من غير تحريك اللسان - [00:19:56](#)

وهذا الصلاة غير صحيحة بل بعضهم حتى تلاوة القرآن ما يحرك لسانه تجده معه المصحف هكذا ينظر هل هذه قراءة هذه ليست

قراءة هذا مجرد نظر وتأمل وتفكر لكنها ليست قراءة لابد من تحريك اللسان - [00:20:21](#)

فتحريك اللسان لا بد منه عند جميع العلماء لكن اختلف العلماء هل يجب ان يسمع نفسه بعد تحريك لسانه او لا يجب على قولين

القول الاول انه لابد من اسماع نفسه - [00:20:43](#)

وهذا هو المذهب عند الحنابلة يعني مثلا لو قرأ الحمد لله رب العالمين يرفع صوته قليلا بحيث يسمع قراءته والقول الثاني انه لا يجب

ان يسمع نفسه وانما يكفي تحريك اللسان وهذا هو القول الراجح - [00:21:02](#)

واختاره الامام ابن تيمية وجمع محققين من اهل العلم لانه ليس هناك دليل يدل على وجوب الاسماع وانما الادلة تدل على وجوب

تحريك اللسان فقط ولذلك لو ان رجلا طلق زوجته - [00:21:18](#)

بكلمة الطلاق محركا لسانه ولم يسمع نفسه هل يقع الطلاق او لا يقع يقع الطلاق يعتبر متكلما وناطقا والله تعالى يقول ما يلفظ

من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:21:37](#)

واللفظ انما يكون بتحريك اللسان فاذا الواجب هو تحريك اللسان هذه مسألة مهمة اه رجل استفتى بعض المشايخ وقال انه كان في

الصلاة وكان في فمه رخامة اكرمكم الله كان في صلاة سرية صلاة الظهر او العصر - [00:21:55](#)

فما استطاع انه يقرأ يحرك لسانه بقراءة الفاتحة. قرأ الفاتحة في نفسه وافتي بان يعيد صلاته لابد من تحريك اللسان يعني هذه

المسألة ينبغي ان ينبه لها العامة طيب بالنسبة لتلاوة القرآن قلنا - [00:22:26](#)

يعني الحد الأدنى هو تحريك اللسان لكن هل الأفضل ان يقرأ بتحريك اللسان من غير صوت او ان يقرأ مع رفع الصوت الان يعتقد بعض الناس كثير القراءة للقرآن لكن مع المصحف ما تسمع الصوت - [00:22:50](#)

وهو يحرك لسانه تعتبر قراءة ويؤجر عليها لكن ايها افضل ان يقرأ محركا لسانا من غير صوت او يصحب هذه القراءة الصوت. نعم احسنت يصحبها صوت لكن يكون الصوت غير مرتفع بحيث يؤذي - [00:23:11](#)

منعا يمينه ويساره وذلك لانه اذا لم يصحبها صوت كيف يكون التغني بالقرآن كيف يكون ترتيل القرآن والله تعالى يقول ورتل القرآن ترتيلا كيف يرتل القرآن وهو ليس عند الصوت عند التلاوة ما يرفع صوته عند التلاوة - [00:23:32](#)

كيف يرتل التلاوة ثم ايضا كيف يتغنى بالقرآن من غير صوت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن الحديث الاخر زينوا القرآن باصواتكم كيف يكون التغني - [00:23:54](#)

ثم ايضا الملائكة تستمع لمن يتلو القرآن تستمع له كما ورد في الحديث الصحيح فكيف تستمع له وهو لم يرفع صوته الافضل ان يرفع صوته قليلا بالقدر الذي لا يشوش - [00:24:12](#)

على من عن يمينه ويساره فيعني هناك طرفان ووسط هناك بعض الناس لا تسمع له صوتا وهذا يفوته الترتيل والتغني ويعني بعض السنن الواردة في التلاوة وعلى عكسهم من يرفع صوته رفعا يؤذي من حوله من المصلين - [00:24:28](#)

هذا ايضا خطأ لان هذي فيه اذية لمسلمين والمطلوب ان يرفع صوته بالقدر الذي لا يؤذي من حوله نعم حديث المسلم بالقرآن بالصدقة والجاهل بالقرآن الكريم الجاهل بالصدقة اولا في سنده مقال بعض اهل العلم يضعفه - [00:24:53](#)

ولو ثبت فالمقصود انه يسر يعني بصوت لا يرفع فيه رفع ليس فيه رفع بحيث يؤذي الاخرين لان الادلة ايضا تدل على ان المطلوب من من القارئ القرآن ترتيب - [00:25:19](#)

المطلوب هو التغني ومطلوب هو تحسين الصوت والمطلوب هو تزيين الصوت بالتلاوة هذي كلها لا تتحقق الا اذا صحب التلاوة صوت نعم معنا اسفروا بالفجر. قول النبي صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر. حديث صحيح. لكن قد استفاض عن النبي صلى الله عليه - [00:25:36](#)

وسلم انه كان يغرس بالفجر حتى كانت تنصرف نساء المؤمنات متلفعات ببروطين ما يعرفهن احد من الغلس ويفسر ذلك الحديث بوجهين احدهما انه اراد الاسفار بالخروج منها اي اطيلاوا القراءة حتى تخرجوا منها مسبرين. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

كان يقرأ فيها بستين اية الى مئة اية وهي نحو نصف وجه نصف حزب. والوجه الثاني انه اراد ان يتبين الفجر ويظهر فلا يصلي مع غلبة الظن فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد التبين الا يوم مزدلفة فانه قدمها ذلك اليوم على غير عادته - [00:26:22](#)

هذا الحديث اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد الا ان النسائي اخرجه بلفظ اسفروا بالفجر من غير زيادة فانه اعظم للاجر - [00:26:42](#)

وهو حديث صحيح قال عنه الترمذي هذا حديث حسن صحيح ويبقى النظر في معنى الاسفار الوارد في هذا الحديث اسفار الأمور به في هذا الحديث هنا ذكر ابن تيمية رحمه الله ذكر وجهين وهناك وجه ثالث سنظيفه - [00:27:03](#)

الوجه الاول ان المعنى اطيلاوا القراءة في صلاة الفجر حتى تخرجوا منها مسفرين فيدخل الانسان في صلاة الفجر بغلس ويخرج منها مسفرا هذا هو المعنى الاول ويعني كأن المعنى الحديث يعني اطيلاوا اطيلاوا القراءة في صلاة الفجر - [00:27:23](#)

ولذلك قال فانه اعظم للاجر والمعنى الثاني ان المراد بالاسفار ان يتبين الفجر ويظهر اي انه لا يستعجل لا يستعجل باقامة صلاة الفجر وانما ينتظر حتى يتأكد من دخول وقت صلاة الفجر - [00:27:48](#)

لان طلوع الفجر مظنة عدم الوضوح فلا يستعجل في ان يقيم صلاة الفجر الا بعد التبين والتحقق والتأكد من دخول الوقت قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد التبين - [00:28:07](#)

الا في مزدلفة صلى بعد التبين لكن في اول وقتها هناك معنى ثالث لم يذكره ابن تيمية رحمه الله وهو ان المراد تأخير اقامة صلاة

الفجر الى حين الاسفار وهذا هو مذهب الحنفية - [00:28:28](#)

ولذلك تجد ان البلدان التي منتشر فيها المذهب الحنفي يؤخرون صلاة الفجر الى حين الاسفار والذي يظهر ان ارجح الاقوال هو القول الاول وهو ان المراد بالاسفار اطالة القراءة في صلاة الفجر - [00:28:50](#)

ومما يدل لذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه فانه اعظم الاجر فان قوله فانه اعظم الاجر لا يكون الا على امر مستحب وهذا انما يكون في اطالة القراءة - [00:29:12](#)

واما تبين الفجر فانه امر واجب وليس امرا مستحبا كونه لا لا يقيم صلاة الفجر الا بعد التأكد من من دخول الوقت ومن طلوع الفجر هذا امر واجب وليس امرا مستحبا فلا يقال فيه - [00:29:27](#)

فانه اعظم للاجر فان قوله فانه اعظم الاجر انما يكون على امر مستحب وليس على امر واجب واما الوجه الثالث وهو ان المقصود تأخير اقامة الصلاة الى حين الاسفار هذا خلاف ما عرف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بغلس - [00:29:42](#) وجلسوا اختلاط ظلمة اخر الليل باول الصباح وعلى هذا فالقول الراجح في معنى السير بالفجر يعني اطيولوا القراءة في صلاة الفجر فان هذا اعظم للاجر نعم حكم الابراد بالظهر في الوقت الحاضر. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة - [00:30:01](#)

فان شدة الحر من من فيح جهنم والذي يظهر ان سنة الابراد لا تشرع مع وجود مكيفات التبريد في الوقت الحاضر علة الامر بالابراد وهي شدة الحر. قال العيني رحمه الله قوله فان شدة الحر الفاء للتعليل. اراد ان علة الامر - [00:30:32](#)

مرادي هي شدة الحر وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يشرع الابراد في البلاد التي لا حر فيها. وعلل ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:30:52](#)

اشتد الحر فابردوا بالصلاة وهناك لا يشتد الحر. ونقول مثل هذا في المساجد في وقتنا الحاضر مع وجود المكيفات. فانه لا يشد فيها الحر فلا يشرع حينئذ الابراد ولا يقال ان في ذلك هجرا للسنة فان هذه السنة يمكن تطبيقها في الاماكن التي لا توجد فيها مكيفات -

[00:31:04](#)

وفي البرية ونحو ذلك الابراد بصلاة الظهر عند شدة الحر سنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم - [00:31:24](#)

ولكن هل تطبق سنة الابراد في وقتنا الحاضر اذا نظرنا للحديث نجد ان علة الامر بالابراد انها منصوص عليها بقوله فان شدة الحر من فيح جهنم والفاكمة قال العين هي للتعليم - [00:31:45](#)

وعلى هذا فعلة الامر بالابراد هي شدة الحر ومفهوم الحديث انه اذا لم يشتد الحر لم يشرع الابراد ولذلك ذكر ابن تيمية رحمه الله انه لا يشرع الابراد بالبلاد الباردة - [00:32:06](#)

مع وجود المكيفات في الوقت الحاضر تنكس شدة الحر فلا تتحقق علة الامر بالابراد وعلى ذلك فلا يشرع الابراد حينئذ ولا يقال ان هذا فيه هجر للسنة لان هذه السنة يمكن تطبيقها في غير المساجد التي فيها مكيفات - [00:32:23](#)

بعض المساجد مثلا بعض الهجر لقد لا يكون فيها مكيفات ولا يشرع الابراد في البرية مثلا يشرع الابراد لكن يبقى النظر الان في كيفية الابراد. ما معنى الابراد الابراد هو تأخير - [00:32:44](#)

صلاة الظهر فبتأخيرها الى ماذا نعم متى تنكسر سجدة الحرب نعم اذا قلنا الان الابراد الابراد الى ماذا الى اخر وقتها. هم يقولون الى اخر وقتها يعني الى قبيل اذان العصر - [00:33:03](#)

لكن اذا نظرنا الى الواقع نجد ان اشد ما تكون درجات الحرارة قبيل اذان العصر تتبع الان درجات الحرارة في اليوم تجد ان ابرد ما تكون فيه عند طلوع الشمس - [00:33:28](#)

واشد ما تكون قبيل العصر عند الساعة الثالثة خذ خذ درجات الحرارة لاي يوم من الايام وانظر الى اعلى درجة واقل درجة اعلى درجة الساعة الثالثة تقريبا طيب اذا ما اصبح هذا ابراد - [00:33:44](#)

يعني معنى ذلك ان درجة الحرارة وقت اذان الظهر اقل من درجة الحرارة قبيل اذان العصر الذي هو اخر الظهر وقت الابراد وهذا اشكال كبير نعم والذي يظهر يعني ليس هناك حقيقة هذه المسألة مشكلة عندي - [00:34:06](#)

لكن يمكن ان يقال ان المقصود من الابراد ان ان يكون هناك ظل للجدران في الطريق هذا صحيح فانه في اخر وقت الظهر يكون الظل ممتدا في الطرقات فالذي يأتي للمسجد - [00:34:34](#)

يعني لا يكون يستفيد من الظل ويتظلل بهذا الظل واما من حيث الحرارة فدرجة الحرارة في اخر وقت الظهر اشد منها باول وقت الظهر نعم الشمس يا اخي شو انت الان انظر الى درجات الحرارة الان - [00:34:54](#)

درجات الحرارة الان اشد ما تكون عند الساعة الثالثة قبيل اذان العصر اي نعم على كل حال هذه مسألة تحتاج مزيد يعني تحتاج مزيد تحرير ويحتمل ان يكون ما تذكره صحيحا - [00:35:22](#)

يعني يمكن الاستفادة من الفلكيين والجغرافيين واهل الخبرة في هذا هل فعلا يعني ما ذكره الاخ الكريم صحيح يقول ان الشمس تكون يعني عمودية في وقت اول الظهر تكون مائلة في اخر الظهر فتكون اخف - [00:35:37](#)

يعني هل هذا مؤثر او ان درجة الحرارة هي المؤثرة المقصود ان هذه المسألة يعني فيها اشكال المسألة عندي يعني فيها اشكال يحتاج الى مزيد تحرير وايضا مزيد تصور من اهل الخبرة - [00:35:59](#)

من الجغرافيين وخبراء الطقس والفلك عن هذه المسألة لكن السنة واضحة فيها. السنة فيها ظاهرة لكن اذا اراد ان يعني تطبيقه على الواقع فيرد هذا الاشكال الذي ذكرت وتحتاج الى مزيد تحرير - [00:36:16](#)

ومعرفة رأي اهل الخبرة في هذا نعم هو ما في اشكال يعني وقت اذان الظهر شدة حر. لكن ايضا اخر وقت الظهر شدة حر. ايهما اشد ايه هو اشد اي نعم نعم. نعم تفعل. في غير الاماكن التي فيها مكيفات - [00:36:32](#)

تطبق هذه السنة طيب الناس يصيبهم اي نعم لا هو المقصود المقصود انه شدة الحر اثناء الصلاة يعني فان شدة الحر من فيح جهنم المشقة اللي تصيب الناس من الخروج - [00:37:07](#)

محتمل محتمل نعم تفضل حكم جهل المسبوق عند قضاة ما فاته عند قضاء المسبوق ما فاته في الصلاة الجهرية فهو مخير بين الجهر والاسرار. وقد اخرج مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يجهر بالقراءة اذا فاته - [00:37:25](#)

من الصلاة وجاءت في فتاوى لجنة الدائم للافتاء عشرة وثمانمائة وتسعة الاف برئاسة الشيخ ابن باز. السؤال اذا فاتتني ركعة من صلاة الفجر هل يجوز لي الجهر في الركعة الاخيرة؟ الجواب تقرأ الفاتحة - [00:37:45](#)

وما تيسر من القرآن جهرا لا يشوش على من حولك لا يشوش على من حولك من المصلين في قضاء الركعة التي فاتتك مع الامام. عند قضاء المسبوق ما فاته في الصلاة الجهرية مثل صلاة المغرب - [00:37:59](#)

او العشاء او الفجر فهل يسر او يجهر او حتى المنفرد ايضا المنفرد اذا اراد ان يصلي صلاة جهرية هو مخير بين الاصرار والجهر يعني مثلا ادركت ركعة واحدة من صلاة - [00:38:14](#)

العشاء ثم قمت تريد ان تصلي الركعة الثانية من صلاة العشاء وهي جهرية هل تجهر او تسر انت مخير لكن الاولى هو الجهر الجهر اولى من الاصرار لورود ذلك عن بعض الصحابة - [00:38:37](#)

ومنهم ابن عمر وقد اخرج مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر بسند صحيح على شرط الشيخين هذا يسمى ماذا السلسلة الذهبية مالك عن نافع عن ابن عمر فاخرج عن ابن عمر انه كان يجهر بالقراءة اذا فاته شيء من الصلاة - [00:38:52](#)

وابن عمر معروف من شدة تحريه للسنة وعلى هذا فالجهر اولى لكن جهرا لا يشوش على من حوله وانما يرفع صوته قليلا سواء هنا كان مسبوقا او كان حتى منفردا - [00:39:11](#)

والمنفرد اذا اراد ان يصلي يجهر في ما يجهر فيه الامام هذا هو الافضل ولو انه اسر فلا حرج عليه وهكذا ايضا بالنسبة للمرأة المرأة الافضل لها ان تجهر فيما يجهر فيه الامام - [00:39:28](#)

فاذا ارادت المرأة ان تصلي في بيتها صلاة المغرب تجهر في الركعة الاولى والثانية وكذلك صلاة العشاء تجهر في الركعة الاولى

والثانية صلاة الفجر اي كذلك تجهر جهرا لا يشوش على من حولها - [00:39:44](#)

ولو انها اسرت صلاتها صحيحة لكن الافضل والاولى هو الجهر نعم الاعتماد المسبوق لا بأس به لا بأس به نعم طيب نعم فائدة اقل

مسافة للقصر يرى جمهور الفقهاء ان اقلهم سفرا - [00:39:59](#)

اقل مسافة للسفر ترى جمهور الفقهاء ان اقل ان اقل مسافة للسفر اربعة برد اي ثمانين كيلو متر تقريبا. قال الشيخ عبدالعزيز بن باز

رحمه الله الصواب قرره جمهور اهل العلم وهو التحديد بيوم وليلة. ويقدر ذلك بنحو ثمانين كيلو تقريبا. وهو الذي عليه اكثر اهل

العلم. وهو الذي جاء عن - [00:40:20](#)

الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس بدين الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فلا يترخص برخص السفر من

يذهب من جدة الى مكة مثلا لكونها اقل من ثمانين كيلو. حساب المسافة من اخر عمران جدة - [00:40:42](#)

الى اول عمران مكة وهكذا المسافة ما بين الرياض والخرج حاليا دون مسافة القصر اقل مسافة للسفر اختلف فيها الفقهاء فمنهم من

قال انها لا تحدد وان المرجع في ذلك للعرف - [00:40:58](#)

ولكن هذا القول لا ينضبط لان العرف مضطرب في هذه المسألة اضطرابا كبيرا والقول الثاني قول الجمهور هو التحديد باربعة برد

وهي تعادل ثمانين كيلو متر تقريبا وهذا هو القول الراجح - [00:41:16](#)

ويدل له قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق

عليه وهنا حدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اقل مسافة للسفر - [00:41:38](#)

كانه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر ادنى مسافة سفر لكنه عبر عن ذلك باليوم واللييلة فهذا الحديث يكاد يكون

نصا في المسألة واليوم واللييلة ويعبر عنها بعض الفقهاء بيومين قاصدين - [00:41:57](#)

هي اربعة برج لان البريد نصف يوم فيوم وليلة او يومان اربعة برود والبريد اربعة فراسخ فتكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة

اميال فتكون ثمانية واربعين ميلا وبالتقديرات المعاصرة تعادل ثمانين كيلو متر تقريبا - [00:42:18](#)

فاقل مسافة للسفر هي ثمانون كيلو متر تقريبا هذا هو قول جمهور قول جمهور الفقهاء وهو كما ذكرت الذي يفهم من الحديث السابق

وهو ايضا المروي عن الصحابة فانه قد روي عن ابن عباس وابن عمر انهما كانا يقولان للناس - [00:42:49](#)

يا اهل مكة لا تقصروا باقل من اربعة برد لا تقصروا في اقل من اربعة برد الصحابة هم اعلم الناس بشريعة الله واعلم الناس ايضا

بمدلول لغة العرب وعلى هذا فاذا كانت المسافة اقل من ثمانين كيلو متر لا تعتبر سفرا اذا بلغت ثمانين كيلو متر فاكثر فهي السفر -

[00:43:09](#)

لكن كيف تحسب المسافة انتبه يعني بعض الناس يحسب المسافة من بيته هذا غير صحيح تحسب المسافة من مفارقة العمران الى

اول عمران البلد الذي تريده فمثلا اذا كنت تريد ان تحسب المسافة ما بين الرياض - [00:43:36](#)

الى بلدة اخرى تبدأ في حساب المسافة من اخر حي من احياء الرياض اذا كان مثلا من جهة الغرب من حي العريجة من جهة الجنوب

مثلا من بعد حي العزيزية وهكذا - [00:43:57](#)

بهذه الطريقة اخر حي من احياء البلد يعني والغالب عندنا في المملكة ان اخر حي يوضع عنده نقطة تفتيش تكون هي العلامة

مداخل المدن يوضع عندها عادة نقاط تفتيش - [00:44:17](#)

تكون هذه النقطة هي العلامة واحسن طريقة انك تحسب عداد السيارة. تضع عداد السيارة على صفر عند اخر العمران ثم تبدأ

تحسب المسافة. اذا بلغت ثمانين كيلو فاكثر فهي مسافة سفر - [00:44:34](#)

طيب تحسبها من اخر عمران البلد الذي انت فيه الى اول عمران البلد الذي تريده وانبه هنا على قضية اخرى مهمة وهي انه لا يعتمد

في هذا على اللوحات الموجودة على الشوارع. لان لوحات الموجودة على الشوارع من خلال التتبع والاستقراء - [00:44:49](#)

تحسب الى وسط المدينة ولذلك انظر اذا قال بقي على الرياض خمسين كيلو يقصدون الى وسط مدينة الرياض بقي على مكة عشرين

كيلو يعني الى وسط مدينة مكة وهكذا والمطلوب هو من العمران من اخر العمران الى اول عمران البلد الذي تريده - [00:45:09](#)

فلوحات الشوارع تحسب من وسط المدينة انتبه لهذه النقطة ولذلك لا يعتمد عليها في هذا الا بعد معرفة بعد خصم الفارق بعدين

يخصم منها الفارق طيب تطبيقا لهذه المسألة آآ ما بين مكة وجدة - [00:45:31](#)

اذا حسبت المسافة ما بين اخر عمران جدة الى اول عمران مكة اقل من ثمانين كيلو لذلك هي اقل مسافة سفر فلا يترخص اهل جدة

اذا ذهبوا الى مكة ايضا ما بين الرياض والخرج وحسبت المسافة - [00:45:49](#)

ما بين اخر عمران الرياض الى اول عمران الخرج تجد ان مسافة اقل من ثمانين كيلو فلا يترخص من يريد الذهاب من الرياض للخرج

لكن من اراد ان يذهب من الرياض الى قاعدة الامير سلطان - [00:46:05](#)

هذي اكثر من ثمانين كيلو فلهم الترخص ما بين الدمام الى الجبيل كذلك هي اقل من ثمانين كيلو وهكذا تحسب بهذه الطريقة

نعم نعم نعم المكان الذي يصل اليه. المكان الذي يصل اليه. المهم يحسن من اخر عمران البلد الذي هو فيه. الى المكان الذي يصل

اليه - [00:46:21](#)

نعم الاستراحات التي تكون في ضواحل المدن لا تحسب وهذا قد نص عليها الفقهاء وقالوا ان الحوائط والبساتين التي تكون في اخر

العمران لا تعتبر المقصود اول عمران يعني الذي يسكنه الناس الذي فيه الاحياء. هذا هو الذي هذا هو المعول المعول عليه -

[00:46:52](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد - [00:47:17](#)